

التراث الثقافي للأندلس نحو بناء جسر للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب

The cultural heritage of Andalusia towards building a bridge for cultural communication between East and West

بلال قريب، عبد اللطيف باري

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، bilalgharib67@gmail.com

² جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، a.bari@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2024/12/19 تاريخ القبول: 2025/05/04 تاريخ النشر: 2025/11/01

Abstract:

Many economists, historians, writers, artists and poets consider the cultural heritage of Andalusia to be an important part of human history, as Andalusia witnessed a cultural intersection, especially between the Islamic East and the West (Christian Judeo), and left a great impact in many fields (cultural, social, traditional arts, political...etc.). Therefore, it is necessary to enjoy this multi-disciplinary heritage and legacy as a bridge for cultural communication between peoples and cultures. On the other hand, enjoying the cultural heritage of Andalusia is an investment that, in addition to that, between the East and the West contributes to the cultural dialogue between the two parties.

Key words: Heritage, culture, Andalusia, bridge, civilizational communication.

الملخص:

يعتبر العديد من الباحثين والمؤرخين والأدباء والفنانين والشعراء بأن التراث الثقافي للأندلس هو جزء هام من تاريخ البشرية، حيث شهدت الأندلس تقاطعاً حضارياً خاصة بين الشرق الإسلامي، والغرب (المسيحي اليهودي)، ترك أثره العميق في عديد المجالات (الثقافية والاجتماعية من عادات وتقاليد وفنون، وسياسية...الخ). لذلك، وجب الحفاظ على هذا التراث والموروث متعدد المجالات كجسر للتواصل الحضاري بين الشعوب والثقافات.

في جانب آخر فإن الحفاظ على التراث الثقافي للأندلس من شأنه أن يعزز الفهم المتبادل بين الشرق والغرب ويسهم في تعزيز الحوار الثقافي بين الطرفين.

كلمات مفتاحية: التراث، الثقافة، الأندلس، جسر التواصل الحضاري.

1. مقدمة:

إن الحديث عن موضوع التواصل الحضاري بصفة عامة هو حديث بالغ الاهتمام سواء على المستوى الأكاديمي أو العملي لما له من آثار وانعكاسات ايجابية على العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف وعلى رأسها التقريب والتقارب ما بين الشعوب والأمم، من خلال تبادل الثقافات والعلوم، كما تعتبر حضارة بلاد الأندلس خير نموذج على المستوى العالمي قدمت لنا أسمى معاني التواصل الحضاري وفي أبها صورة على مدى ثمانية (08) قرون، حيث كان التقارب والتفاهم والتعايش يجمع ما بين العرب والعجم والبربر والمسلمين واليهود والمسيحيين، وفي هذا الصدد يقر المفكرين الأسباب الأمس واليوم على أنه لولا الإسلام طيلة القرون الثمانية في ظل حضارة الأندلس ما كانت اسبانيا اليوم بل وكل أوروبا لتدخل التاريخ الحضاري، هذا إن دلّ إنما يدل على قيمة التراث الثقافي لحضارة الأندلس طيلة تلك الفترة. فالتراث الثقافي لأي أمة هو عنوان مجدها وأثر القدامى من أبنائها، وهو كذلك روح الأمة والذي تجسده أعمالها عبر التاريخ، و يعد التراث الثقافي للأندلس من أهم العناصر التي تمثل روح وهوية هذه الحضارة التاريخية التي امتدت لعدة قرون، كما ويعتبر حفظ هذا التراث الثقافي أمراً ضرورياً للحفاظ على تاريخ وتراث الأندلس وتوثيقه للأجيال الحالية والقادمة، يعد التراث الثقافي للأندلس جسراً حضارياً يربط بين الشرق والغرب، حيث تأثرت الحضارة الأندلسية بالعديد من الثقافات والحضارات مثل الإسلام واليهودية والمسيحية، ومن خلال الحفاظ على هذا التراث، يمكن تعزيز التواصل والتفاهم الثقافي بين شعوب العالم وتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحفاظ على التراث الثقافي للأندلس أن يسهم في تعزيز السياحة الثقافية والتاريخية في المنطقة، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتطوير مجتمعاتها. لذا، يجب على المجتمعات الحديثة أن تولي اهتماما كبيرا لحفظ وصيانة هذا التراث الثقافي الغني والمتنوع الذي يمثل جزءاً هاماً من تاريخ وهوية المنطقة

وعليه فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا، كيف ساهم الموروث الثقافي للأندلس في ربط

جسور التواصل ما بين الشرق الإسلامي والغرب الآخر؟

المنهج المتبع: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي

تم تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين

المحور الأول: مفهوم التواصل الحضاري

1- مفهوم التواصل

2- مفهوم الحضارة

المحور الثاني: دور التراث الثقافي للأندلس في التواصل الحضاري الإسلامي الغربي

1- الحضارة الإسلامية في الأندلس

2- دور تراث حضارة الأندلس في التواصل الإسلامي الغربي

1. المحور الأول: مفهوم التواصل الحضاري:

1.1 مفهوم التواصل: يعرفه عالم الاجتماع الأمريكي شارل كولي Charles Cooley

بقوله "التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور، انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبلغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان" (Cooley, 1962)،
فالتواصل هو "عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل للمعارف بين الأفراد والجماعات،
وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان ونفسه أي حديث النفس، أو جماعياً بين الآخرين،
وهو مبني على الموافقة، أو المعارضة والاختلاف، كما يوجد جوهر العلاقات الإنسانية" (التواصل:
مفهومه، أنواعه، معوقاته، 2022)، كما أنه "عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات
والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة لفظية وغير لفظية، كالكلام والكتابة والأصوات
والصور والألوان والحركات والإيماءات أو بوساطة أي رموز مفهومة (ذات دلالات) لدى
الأطراف المشاركة فيه" (التواصل: مفهومه، أنواعه، معوقاته، 2022).

2.1 مفهوم الحضارة: الحضارة عند الإمام المودودي تتكون من العناصر الخمسة

(05) التالية: تصور الحياة الدنيا، غاية الحياة، العقائد والأفكار الأساسية، تربية
الأفراد، النظام الاجتماعي (المودودي، 1970).

والإسلام قدم لنا أسمى مفاهيم الحضارة وفي أبهى صورها، حيث يرى أن "الحضارة
ليست الرقي المادي فحسب، بل يشمل الشق الروحي المتمثل في القيم والأخلاق
والتصورات الحقيقية للأشياء الإسلام لم يقف يوماً أمام الحضارة بل بما فيه من تصورات
وتوجيهات ومناهج هو الذي يبني الحضارة، أشاد حضارة أثارها باقية في كل ناحية من
النواحي بل في كل بقعة من بقاع الأرض وأن تنكر لها الأعداء" (ابراهيم، 2013)، فنظرة

الاسلام للحضارة هي نظرة شاملة ومتميزة تقوم على القيم والخصائص الانسانية العليا والتي يتميز بها وينفرد الإنسان عن الحيوان.

إذن يمكن القول بأنّ التواصل الحضاري هو "تبادل الثقافات الرئيسة أو فروعها، واتساقها، والاتصال إما أن يتم أفقياً بحيث يتم بين ثقافات مترامنة، أو بين أقاليم ثقافية معينة، وقد يكون تواصلاً رأسياً يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة، أو بين فئاتها، أو طبقاتها المترتبة اجتماعياً" (العويد، 2021).

وللتواصل الحضاري أهمية كبيرة، نظراً ما يتسبب فيه هذا التواصل من سلام مشترك وتقبل للآخر رغم اختلافاته العرقية والدينية وغيرها " يعد التواصل الحضاري عنصراً مهماً في إرساء منهج الحضارات المختلفة ودعمها من خلال رؤية إستراتيجية تنشد الإنسان الحضاري المؤهل، وتؤمن بحوار الحضارات وتواصلها بوصفه خياراً إستراتيجياً يقود الإنسانية إلى الاستقرار وتعزيز احترام التنوع الثقافي الخلاق، وتقوية التفاهم بين الشعوب، وإرساء منهج تربية للأجيال وإقامة أسس جديدة قوية وراسخة للتعاون الإنساني في عالمنا المعاصر" (التعايش والتواصل الحضاري، 2021).

كما وفي جانب آخر " تظهر الحاجة ملحة إلى حوار جدّي بين الثقافات والحضارات لإقامة جسور التفاهم بين الأمم والشعوب، ولذا هناك ضرورة قصوى لتهيئة الأجواء الملائمة للبحث عن آليات هذا اللقاء والتواصل، فالعالم يعيش اليوم فترة انتقال حضاري حافلة بكثير من قوى التغيير والتفاعلات الثقافية، وقد جاءت هذه المرحلة في ختام مجموعة من الصراعات الفكرية والاقتصادية والإستراتيجية، وتبرز في هذه المرحلة الحاجة إلى الحوار بوصفه مطلباً ضرورياً لتمهيد طريق التواصل وإرساء ودعم منهج التقارب والتعارف بين الحضارات المختلفة" (التعايش والتواصل الحضاري، 2021).

2. المحور الثاني: دور التراث الثقافي للأندلس في التواصل الحضاري الإسلامي الغربي

1.2 الحضارة الإسلامية في الأندلس:

عرف العالم تأثيراً حضارياً عظيماً تسببت فيه الحضارة الإسلامية وتجسد ذلك واقعياً في نموذجين صقليتين بجنوب المتوسط إيطاليا وحضارة بلاد الأندلس بما يعرف اليوم بإسبانيا أو بالأحرى جنوب إسبانيا "الأندلس إقليم في جنوب إسبانيا، وقد أطلق اسمه على البلاد كلها مجازاً، ولهذه البلاد إسبانيا في تاريخ الحضارة أربعة أعصر: الأول عصر الفينيقيين الذين

التراث الثقافي للأندلس نحو بناء جسر للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب

اكتشفوها، والثاني عصر الرومانيين، والثالث عصر القوطيين...والرابع العصر الإسلامي، وكانت إسبانيا قبل أن يكتشفها الفينيقيون ما بين القرن الرابع عشر والخامس عشر قبل الميلاد، معمورة بقبائل يسمونهم الأيبيريين وقد وقع الخلاف في أصلهم، قالوا: ومن هذا الاسم اشتق اسم هباريا الذي كان الاسم الأول لتلك البلاد، ثم صار إسبانيا بعد ذلك **(الرافعي، 2013)** ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس، كما أنه حتى يكون من المعلوم بأن الحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس لم تنشأ بشكل مفاجئ بل تعرضت لتأثيرات حضارية مشرقية ذات صلة وربط بالعالم العربي والإسلامي على اعتبار أنها امتداد له وجزء منه **(أمين، 2004)**، كما وفي جانب آخر تأثرت حضاريا بمؤثرات البيئة التي نشأت فيها والمقصود هنا البيئة الغربية ممثلة في بلاد اسبانيا **(العباي، 1986)**، وهنا كانت نهاية لعهد استبداد وصراع وبداية لعهد إسلامي جديد في اسبانيا وأجزاء من البرتغال ترك آثاره ومعالمه والتي لا زالت تتراءى للناظرين والزائرين لحد اليوم.

ونظرا للتلاحق الإسلامي الأسباني في اسبانيا مع الفتح الإسلامي لهذه الديار بقيادة الفاتح الشهيد طارق بن زياد ومن بعده القائد موسى بن النصير فقد "تشكّلت حضارة الأندلس الإسلامية في عهد الدولة الأموية التي حكمت من بلاد الشام وتحديداً من العاصمة دمشق، وكان ذلك في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك، وقد استمرّت حكم المسلمين للأندلس من عام 93هـ حتى عام 897هـ، وهذا يعني أنّ حكم المسلمين استمرّ حوالي 800 سنة أو ما يزيد قليلاً **(وائل، 2019)**، وإلى جانب كل هذه المعالم فيضاف كذلك أنه "بالعلم والأدب تكوّنت حضارة الأندلس الإسلامية، فقد ازدهرت العلوم بشكل عام وبرز العديد من العلماء ومن أشهرهم: الفقيه يحيى بن يحيى، الحكيم عباس بن فرناس، زرياب صاحب فن الموسيقى الأندلسية، وقد كان هناك اهتمام كبير بالتعليم في الأندلس، لأنّ تشكّل الحضارة لابد أن يكون على أساس قويّ وهو العلم والمعرفة، لذلك كانت هناك العديد من المكتبات الضخمة المنتشرة في بلاد الأندلس الأمر الذي يدلّ على مدى اهتمام المسلمين بالعلم والمعرفة، وبهذا تمكّن المسلمين من تكوين حضارة الأندلس الإسلامية التي استمرّت حتى عام 897هـ **(وائل، 2019)**."

كما أنه يجب التنبيه هنا إلى أنّ الحضارة الإسلامية في بلاد الأندلس استطاعت تحقيق مكاسبها العلمية والطبية والثقافية وغيرها من المكاسب من خلال الاستناد إلى مبدأ إسلامي مستوحى من القرآن الكريم والقائم على أساس حرية المعتقد أو الحرية الدينية لغير المسلمين، مصداقاً لقول المولى عزّوجل في محكم تنزيله بعد أعود بالله من الشيطان الرجيم "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ" سورة البقرة الآية 256، حيث كانت القاعدة السائدة آنذاك هي بأن يكون الناس على دين ملوكهم، حيث استمرت هذه القاعدة في السريان إلى غاية قيام الثورة الأمريكية الفرنسية خلال النصف من القرن الثامن عشر (حسان، 2008)، وقد ساهمت تلك القاعدة في التعايش والتواصل الحضاري ما بين كل الأجناس المكونة للأندلس (عرب ومسلمين ونصارى ويهود وغيرهم)، من خلال التمتع بالحرية الفكرية والدينية من أشعرهم بالأمان والأمن وجعلهم يتبادلون تعلم اللغات والثقافات والعادات والتقاليد المتنوعة والمشكلة لنسيج تلك البلاد وهنا كانت اللبنة الأولى لحضارة عظيمة أطلق عليها حضارة بلاد الأندلس.

2.2 دور تراث حضارة الأندلس في التواصل الإسلامي الغربي:

كان لتراث حضارة بلاد الأندلس دوراً كبيراً بل وعظيماً في تكوين جسور التواصل ما بين العالم الإسلامي العربي والمشرقي والعالم الغربي الأوروبي وتوضح معالم هذا الدور من خلال عديد من الطرق نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (العلاقات السياسية والتجارية، الرحالة الجغرافيون، حركات الترجمة، البعثات العلمية).

1- العلاقات السياسية والتجارية: وهنا حاولت عديد الدول الأوروبية في تلك المرحلة بناء علاقات سياسية وتجارية مع دولة الأندلس، خاصة في عهد الحكم أو الخلافة الأموية، وكان الخليفة عبد الرحمن الناصر آنذاك هو من يمثل دولة الأندلس في التعاملات الدبلوماسية والتجارية حيث كان يعرف عنه الفطنة والذكاء والدهاء السياسي والتجاري وعلى هذا الأساس كان مؤهلاً ليكون حاكماً ناجحاً، سياسياً دبلوماسياً وتجارياً وذو حنكة إدارية، وهو ما جعله يبني نظام سياسي واقتصادي وحتى اجتماعي قوي ومتين داخل الأندلس، ذاع صيته وسمعته على المستوى الخارجي، ومن خلاله نال إعجاب وتقدير الشخصيات المعاصرة له والتي سعت إلى صداقته وإقامة علاقات ودية معه (بيضون، 1978)، "وقد عاصر الخليفة

التراث الثقافي للأندلس نحو بناء جسر للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب

الناصر من أباطرة بيزنطة الإمبراطور قسطنطين السابع المشهور عنه اهتمامه بالعلوم والآداب وكتب الأقدمين، وقد وصلت سفارتين من الدول البيزنطية إلى الأندلس كانت الأولى سنة 336 هـ / 947م ، حيث بالغ الناصر في تزيين بلاطه والاحتفال بالسفراء ورافقت هذه السفارة في طريق العودة بعثة من قبل الدول العربية في الأندلس كان على رأسها هشام بن هذيل يحمل جواباً من خليفته الناصر يؤكد على توثيق العلاقات بين البلدين "(شتوح، 2019).

كما أنه كانت هناك عديد النتائج من توافد السفارات على الأندلس ومن نتائج هذه السفارات دخول المؤلفات المهمة إلى الأندلس ككتاب الحشائش في الطب والصيدلة لديسقوريدس وكتاب هروشيخ في التاريخ الذي يحوي أخبار الروم في العصور القديمة ، وقد استعانت الخلافة الأندلسية بالدول البيزنطية من أجل ترجمة هذين الكتابين ونقل أكثر من مائة سارية وتحف غربية استخدمت في بناء وتزيين مدينة الزهراء "(شتوح، 2019)، كما لم تتخلف الدولة الرومانية ذات القدسية عند المسيحيين عن إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية مع نظام الحكم في الأندلس الإسلامي ،حيث أرسل الإمبراطور الألماني أوتو الكبير، سفارته إلى الأندلس سنة 342 هـ / 953م ، إلا أنه أرسل الراهب جان دي جورز كرئيس لها، والذي كان يمتاز بالعلم والدهاء والفطنة في البحث والمناظرة(عنان، 1960)، كما يتصف بحقده على الإسلام وسمع عنه أنه يبطن عبارات تمس مقدسات العقيدة فرفض الخليفة مقابلته، وقام بإنهاء مهمته ببلاد الأندلس وطلب تغيير المبعوث من طرف السلطات الرومانية وتم الاستجابة لمطلبه وعادت السفارة الجديدة إلى الأندلس(عنان، 1960)، وبالنسبة للعلاقات التجارية فقد ظل التجار العرب والمسلمون في بلاد الأندلس يعمقون علاقاتهم التجارية مع جل الدول الأوروبية، حيث تم اكتشاف وجود عملات إسلامية في عدد من دول أوروبا الشمالية(عاشور، 1963)، هذا الأمر جعل من الحضارة الإسلامية في شقها التجاري والاقتصادي والاجتماعي تصل إلى كافة أرجاء أوروبا.

2- الرحالة الجغرافيون: في حقيقة الأمر يرجع الفضل الكبير في انتقال الحضارة الإسلامية إلى أرجاء أوروبا وكذلك يرجع الدور الكبير للحفاظ على التواصل ما بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي إلى التراث الذي خلفه الرحالة الجغرافيون فهم كانوا همزة الوصل في انتقال الموروث الثقافي والحضاري لأوروبا مما جعل

الشعوب الأوروبية تتفاعل إيجابيا ورقي حضارة وثقافة المسلمين آنذاك، وهنا نذكر أهم كتب الجغرافية الأندلسية والتي قدمت وصفا للمجتمعات الأوروبية وأحوالهم آنذاك وعلى رأس هذه الكتب كتاب المسالك والممالك لصاحبه أبو لعبيد البكري سنة 487هـ، حيث وصف فيه البكري كل مكونات الشعوب الأوروبية من عرقيات وأجناس وأحوالهم (البكري، 2004).

3- حركات الترجمة: كان للترجمة دور فعال في التقارب والتواصل ما بين المسلمين وغيرهم في الأندلس وقد مرت الترجمة في ذاك العصر بمرحلتين مهمتين، تركزت المرحلة الأولى في ترجمة عديد المخطوطات والكتب والمجلدات من اللغة اللاتينية إلى العربية، بينما شملت المرحلة الثانية الترجمة من العربية إلى اللاتينية، حيث استفاد كل من المسلمين والعرب من علوم وثقافة وحضارة بعضهم البعض وقد أسهم هذا في التطور العلمي والطبي والهندسي والتكنولوجي والمعرفي بصفة عامة.

1- البعثات العلمية: حمل العرب المسلمون طيلة فترة كونهم في اسبانيا مشعل العلم والحضارة، واعتمدت جميع مراكز التعليم في أوروبا على قرطبة واشبيلية وطليطلة وغرناطة، حيث كان الطلبة والراغبين في التعلم ينتقلون ويسافرون إليها يأخذون الوقت الكامل من أجل تعلم كل مؤلفات العرب والمسلمين وكان على رأسهم الراهب الفرنسي جبريت دي أورياك حيث كان دوره مهما في نشر العلوم التي تعلمها من العلماء العرب في كل أرجاء أوروبا، كما أنه هناك عديد من صور ونماذج التفاعل والتواصل الحضاري بين الأندلس والغرب وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر (فن العمارة والهندسة، الفنون، الشعر، المخطوطات، القصص، الفلسفة، علوم الحيوان، العلوم الطبية، العلوم الفلكية، الموسيقى الأندلسية وغيرهم كثير).

وعليه فالحفاظ على التراث الحضاري والثقافي لبلاد الأندلس مما تركه أسلافنا بما يعرف اليوم باسبانيا من علوم ومخطوطات ومنحوتات وعمارات وقصور وجب علينا استخدامه من أجل التواصل مع الآخر والذي غايته في كثير من الأحيان تشويه صورة الإسلام وحضارته التي قدمها للغرب وعلى رأسه أوروبا ورغم أن الواقع والدلائل لا يمكن طمسها أو إخفائها خاصة في مدن كقرطبة واشبيلية والعمارية وغيرهم مما تظهر عليها أعمدة وأسس

التراث الثقافي للأندلس نحو بناء جسر للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب

الحضارة الإسلامية والتي خلفها بالمسلمين ورائهم، إلا أن الآخر لا يتوانى في جعلها لا حدث على قناعته بعدم استطاعته، ولكن شريحة كبيرة من العلماء والمتقنين الأوروبيين وغيرهم وحتى شعوبهم تدرك فضل الحضارة الإسلامية ببلاد الأندلس عليهم وهذا ما يجب أن نستغله اليوم نحن كمسلمين من أجل بناء جسر رفيع من التواصل بيننا وبين الغرب الآخر مسيحيين ويهود استنادا إلى الأثر الثقافي والحضاري الموروث عن حضارة بلادنا الأندلس.

3. خاتمة

في ختام هذه الدراسة ما علينا سوى القول بأن الأندلس قد احتلت في زمن ما موقعا رياديا على كافة المجالات (العلمية والهندسية والطبية والتكنولوجية وغيرها من العلوم والمعارف)، كما نستنتج مما سبق بأن الأندلس كانت مصدرا بل ومركزا حضاريا وثقافيا، استفادت منه أوروبا والغرب عامة ونهلوا منها ما جعلهم يطورون به علومهم، حيث كانت الأندلس محطة تواصلية علمية ثقافية حضارية تجارية ما بين العرب المسلمين وغيرهم من الأعراق الأخرى بمختلف معتقداتهم الدينية، وعلى الرغم من مرور حوالي 528 سنة عن فقدان حضارة المسلمين في بلاد الأندلس بإسبانيا عبر اشبيلية وقرطبة والعامرية وغرناطة وغيرهم ممن تأثروا بحضارة الإسلام، إلا أن آثار هذا التأثير والتواصل مازال ظلها يغطي جل مناطق إسبانيا خاصة وأوروبا عامة ويظهر هذا من خلال أعلام عدة وعلى رأسها الفنون المعمارية والتي لازالت لحد اليوم كمعلم حضاري تاريخي يجسد ترابطا عميقا ما بين شعوب المنطقة الأوروبيين والحضارة الإسلامية والتي يتغنون بها لحد اليوم، كما ويتضح ذلك أيضا لغاتهم وعلومهم والتي لا زالو لحد اليوم يستخدمون فيها بعض الكلمات العربية، وغيرها كثير من الشواهد الواقعية والمثالية على تأثير الحضارة الإسلامية لبلاد الأندلس في تواصل الشعوب بمختلف معتقداتهم مع بعضهم البعض.

وكتوصيات للدراسة يمكن التوصية بما يلي من أجل المحافظة على التواصل الحضاري ما بين المسلمين والغرب الأوروبي استنادا إلى التراث الموروث عن الحضارة الإسلامية في الأندلس:

*ضرورة الدعوة من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي وحتى جامعة الدول العربية الى الحفاظ على التراث العمراني من بنايات وقصور وزخارف والتي تدل على أنَّ المسلمين جلبوا الحضارة لأوروبا من خلال الأندلس وجعلها جسرا للتلاقح الثقافي والحضاري.

*استغلال التراث الهائل من المنجزات والتطورات والتي سبق بها المسلمون الأمم الأخرى وعلى رأسها أوروبا من أجل جعل الآخر الأوروبي لا ينسى فضل المسلمين وحضارتهم في بلاد الأندلس على ما هم عليه الآن من تطور وتقدم.

*الدعوة إلى عقد مؤتمرات وندوات دولية عربية وأجنبية حول حضارة الأندلس وإيجابياتها على التطور والتقدم الإنساني في مختلف المجالات ودورها في التقارب الثقافي والحضاري بين الشعوب.

4. قائمة المراجع:

أ-باللغة العربية

1-الكتب:

- 1-أبو عبيد البكري، المسالك والممالك، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، 2004.
- 2-أبو الأعلى المودودي، الحضارة الإسلامية ومبادئها، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1970.
- 3-أحمد أمين، ضحى الإسلام، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ولبنان، 2004.
- 4-ابراهيم بيضون، الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان(1978).
- 5-مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، المملكة المتحدة، 2013.
- 6-مختار العباي، في تاريخ المغرب الأندلس، ط8، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1986.
- 7-نورة العويد، التواصل الحضاري من منظور إسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2021.
- 8-محمد أبو حسان، دور الحضارة العربية الإسلامية في تكوين الحضارة الغربية، وزارة الثقافة، عمان، 2008.
- 9-سعید عبدالفتاح حاشور، المدينة الإسلامية وأثرها على أوروبا، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963.
- 10-عنان محمد عبد الله، دولة الاسلام في الأندلس، د.د.ن، القاهرة، 1960.

2-المجلات:

- 1-ليبيا شتوح، التواصل الحضاري الاسلامي في الأندلس، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر1، المجلد10، العدد1، 2019.

التراث الثقافي للأندلس نحو بناء جسر للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب

2- إبراهيم حسن إبراهيم، الحضارة وبناء الإسلام، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، المجلد 6، العدد 1، 2013.

3-مواقع الإنترنت:

1 -التعاش والتواصل الحضاري، 2021، سلسلة الموارد التثقيفية للبرامج، نقلا عن:

<https://salam4cc.org/wp-content/uploads/2021/08>

2-التواصل: مفهومه، أنواعه، معوقاته، 2022، نقلا عن:

https://www.almoufide.com/2022/06/blog-post_29.html

3 -بوريعينو هيبية، التواصل الحضاري في عالم متغير، 2014، نقلا عن:

<https://www.oudnad.net/spip.php?article1169>

4-وائل محمد وائل، حضارة الأندلس الإسلامية، 2019، نقلا عن

https://sotor.com/%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

ب-باللغة الأجنبية

1-cooley, c. (1962). *social organisation in la comminication anonyme*.
edition universitaire.